كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-68-)

تحت عنوان:(سُوءُ الظَنِ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

سُوءُ اَلظَّنِّ هو شَكٌّ اَلْإِنْسَانِ بِاَلْآخَرِينَ دُونَ وُجُودِ دَلِيلٍ وَجِيهٍ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى تَوَتُّرِ اَلْعَلَاقَاتِ، وَإِضْعَافِ اَلثِّقَةِ اَلْمُتَبَادَلَةِ بَيْنَ اَلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَسَيْطَرَةِ اَلِاتِّهَامَاتِ. وَكَمٍّ يُؤَثِّرُ ذَلِكَ سَلْبًا عَلَى صِلَةِ اَلنَّاسِ بِبَعْضِهِمْ، وَتَكْوِينِ صُورَةٍ خَاطِئَةٍ عَنْ نَوَايَاهُمْ، وَإِثَارَةِ اَلشُّكُوكِ بَيْنَهُمْ، وَسَيْطَرَةِ وَسَائِلِ اَلتَّجَسُّسِ عَلَى بَعْضِهِمْ لِلْحُصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ يُمْكِنُ تَحْرِيفُهَا لِأَجَلِ إِسَاءَةِ السُمْعَةِ. وَيُمْكِنُ تَخْفِيفُ آثَارِ هَذِهِ اَلظَّاهِرَةِ بِفَتْحِ اَلْحِوَارِ بَيْنَهم، وَإِبْدَاءِ حُسْنِ اَلنِّيَّةِ بَدِلاً عَنْ سُوءِ اَلظَّنِّ. وَصَدَقَ المَثَلُ القَائِلْ: سُوءُ الظَنِ يُفسِدُ الأُمُور وَيُؤَدِي دَومَاً إِلى الشُرُور.